جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية / المرحلة الثانية
عربية عامة / محاضرات النَّحو
استاذة المادة: رابعة حسين

{المبتدأ والخبر}

المبتدأُ: هو الاسمُ الصّريحُ،أو المُؤوَّلُ بِهِ،المجرَّدُ من العوامل اللفظية،غير الزائدة وشِبهِهَامُخبَرًا عنه،أو وصْفًا رَافِعًا لمُستَغْنًى بِه0

المبتدأ المؤوّل،نحوقوله تعالى:"وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ" [البقرة:184]0 أي: وصومكم خير لكم0

الزائدة وشبهها لا عبرة بها ف(من والباء)في نحو:" هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُاللهِ"[فاطر:3]، وفي نحو:بِحَسبِك دِرْهَمٌ ، كعدمها،فلا يُعْتَدُّ بها لأنَّ الزائد في حكم الساقط،فيكون المبتدأ في تلك الحالة مجرورًا لفظًا،مرفوعًا تقديرًا0

والخبرُ:هُوَ الجُزْءُ المُنْتَظِمُ مِنْهُ مع المُبتدإ جُملةً مُفيدةً، نحو: اللهُ واحدٌ0

وارتفاع المبتدأ بالابتداء،وهو عاملٌ معنويٌّ،وارتفاع الخبر بالمبتدأ،وهو عاملٌ لفظيٌّ0

والمبتدأ على نوعين:

النوع الأول: مبتدأٌ يحتاجُ إلى خبرٍ ، ويكون خبره:

أ-مفرد،نحو: اللهُ أكبرُ0(اللهُ:مبتدأ مرفوع بالضمة،أكبرُ:خبره مرفوع بالضمة)0

ب- جملة اسمية،أوجملة فعلية،نحو:(البَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ والظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وخِيْمٌ)0

البغيُ : مبتدأ مرفوع بالضمّة0

يصرعُ: فعل مضارع مرفوع بضمّة،وفاعله مستتر تقديره (هو) يعود على البغي،والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر0

والظلمُ: الواو:حرف عطف،الظلمُ:مبتدأ مرفوع بالضمة0

مرتعُه: مبتدأ ثاني مرفوع بضمة ،والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الاول0

وخيمٌ: خبر للمبتدأ الثاني مرفوع بضمة،والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر0

موطن الاستشهاد:((الخبر جملة فعلية مرة وجملة اسمية مرة أخرى))0

ج- يكون الخبرشبه جملة،إمّا جارومجرور،أوظرف:

مثال الاول: زَيْدٌ في الدارِ0 (زيدٌ:مبتدأ مرفوع بالضمة،وخبره شبه الجملة من الجاروالمجرور)0

ومثال الثاني: زَيْدٌ عِنْدَكَ0(زيدٌ:مبتدأ مرفوع بالضمة،عندَ:ظرف مكان منصوب بالفتحة،وهومضاف،والضمير "الكاف"مضاف اليه،وشبه الجملة الظرفية من المضاف والمضاف اليه في محل رفع خبر)0

النوع الثاني:المبتدأ الوصف المستغني بمرفوع يَسِدُّ مَسَدَّ الخبر:

فهومبتدأ وصف يحتاج إلى مرفوع يُعرب فاعلاً أو نائب فاعل فيسدّ مسدّ الخبر0

- وغالبًا مايقع هذا النوع من المبتدأ بعد نفي أو استفهام:

فمثالُ المبتدأ الوصف إذا وقع بعد النفي: ما مَلُومٌ صَاحِبُ الحَقِّ0

ما : نافية غير عاملة0

ملومٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة0

صاحبُ: نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع بالضمة،وقد سدَّ مسدَّالخبروهومضاف0

الحقِّ : مضاف اليه مجرور بالكسرة0

موطن الاستشهاد:((مبتدأ لايوجد معه خبر وإنما يوجد نائب فاعل سدَّ مَسد الخبر)) 0

ومثالُ المبتدأ الوصف إذا وقع بعد استفهام: أَنَاجِحٌ أَخُوكَ في الإمتِحَانِ0

أ : الهمزة :حرف استفهام لا محل لها من الاعراب0

ناجحٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة0

أخوكَ: أخو: فاعل لاسم الفاعل مرفوع بالواولأنه من الاسماء الخمسة،وقد سدَّ مسد الخبر،وهو مضاف،و(الكاف)ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرمضاف اليه0

موطن الاستشهاد: ((مبتدأوصف لايوجد معه خبروإنما يوجد فاعل لاسم الفاعل سدَّ مسد الخبر))0

ومثالٌ آخرفيه الصفة المشبهة مبتدأ وصف وقع بعد استفهام:

((أَحَسَنَةٌ صِفَةُ الرِّياءِ))

أ : الهمزة : حرف استفهام لا محل له من الاعراب0

حسنةٌ: صفة مشبهة مبتدأ مرفوع بالضمة صفة الفاعل 0

صفةُ : فاعل مرفوع بالضمة سد مسد الخبر فاعل للصفة المشبهة وهو مضاف0

الرياءِ: مضاف اليه مجرور بالكسرة0

موطن الاستشهاد: ((الصفة المشبهة مبتدأ وصف لايوجد معه خبر وإنما رفع فاعلًا سد مسد الخبر))0

- <u>في مرتبة المبتداوالخبر :</u>

-الأصل في المبتدأ التقديم لأنه محكوم عليه0

-والأصل في الخبر التأخيرلأنه محكوم به0

فإذا قلنا : الظلمُ قبيحٌ0 [هنا حكمنا على المبتدأ الذي هو(الظلم) بالخبرالذي هو(القبح)]0

-والمحكوم عليه يجب أن يكون موجودًا قبل الحكم ، ولهذا يتقدم المبتدأ على الخبر وجوبًا0

-<u>في ذكر المبتدأ وحذفه :</u>

-الأصل في المبتدأ أن يكون مذكورًا لأجل أن يكون الحكم مفيدًا،لكنه قد يحذف،وجوبًا و جوازً،من ذلك :

-يحذف المبتدأ وجوبًا في خمسة مواضع،نذكر واحدًا منها على سبيل المثال:

- إذا كان خبر المبتدأ نعتًا مقطوعًا عن متبوعه للترحم:

نحوقولنا: تَصَدَّقْ على الفَقِيْرِ المِسْكِيْنُ0 أي: هو المسكينُ0

يعرب النعت المقطوع المرفوع - كما هو الحال في مثالنا والذي هو(المسكينُ) – خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره (هو)،ويخرج النعت المقطوع عن كونه نعتًا إعرابيًا؛لأنَّهُ لا يشارك متبوعه في إعرابِه0

-في ذكر الخبر وحذفه:

-الأصل في الخبر أن يكون مذكورًا ولا يُعْدَلُ عن ذلك إلاَّ لدَوَاعٍ تدعو لأن يحذف فيها وجوبًا، وذلك في أربعة مواضع،منها على سبيل المثال:

- إذا كان المبتدأ معطوفًا عليه اسم ب(واو)تدلُّ على المصاحبة:

نحو: كُلُّ انْسَانٍ و عَمَلُه0 أي: مقترنان،[مقترنان: خبرمحذوف وجوبًا لعطفِ اسمٍ على المبتدإ ب(واو)]0

- من أنواع الخبر(المفرد)،والأصل في الخبر أن يكون نكرةً لأنه وصفٌ للمبتدأ،وقد يأتي الخبرُ معرفةً إذا كان المبتدأُ مُعرَّفًا ،نحو: اللهُ مَوْلَانا0
ونحو: الدّينُ المعاملةُ0 ونحو: يوسُفُ أخوكَ0
ملحوظة: لما كان المبتدأ والخبر مرتبطين معًا في الاسناد،وكان الخبرهو الجزء الذي يستفيده السامع،ويصير مع المبتدأ كلامًا تامًّا،وجب من باب الضرورة ارتباط الخبر بالمبتدأ،وذلك يكون إمَّا بالضمير الظاهرالعائد إلى المبتدأ(كما هو الحال في آخرِ المثال الأخير)،أوبالضمير المستتر العائد إلى المبتدأ،أوبالضميرالمقدَّرِ،أوبغير ذلك من الرباطات اللفظية أوالمعنوية0

فيما يأتي شواهد ممَّا يتعلق بالمبتدأ والخبر:

1-" وفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيْمٌ"

وفوقَ: الواو حسب ما قبلها،فوقَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة،وهو مضاف0

كُلِّ ذِيْ: كلّ:مضاف إليه مجروربالكسرة،وهو مضاف،و(ذِي):مضاف إليه مجرور،وهومضاف0

عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور0

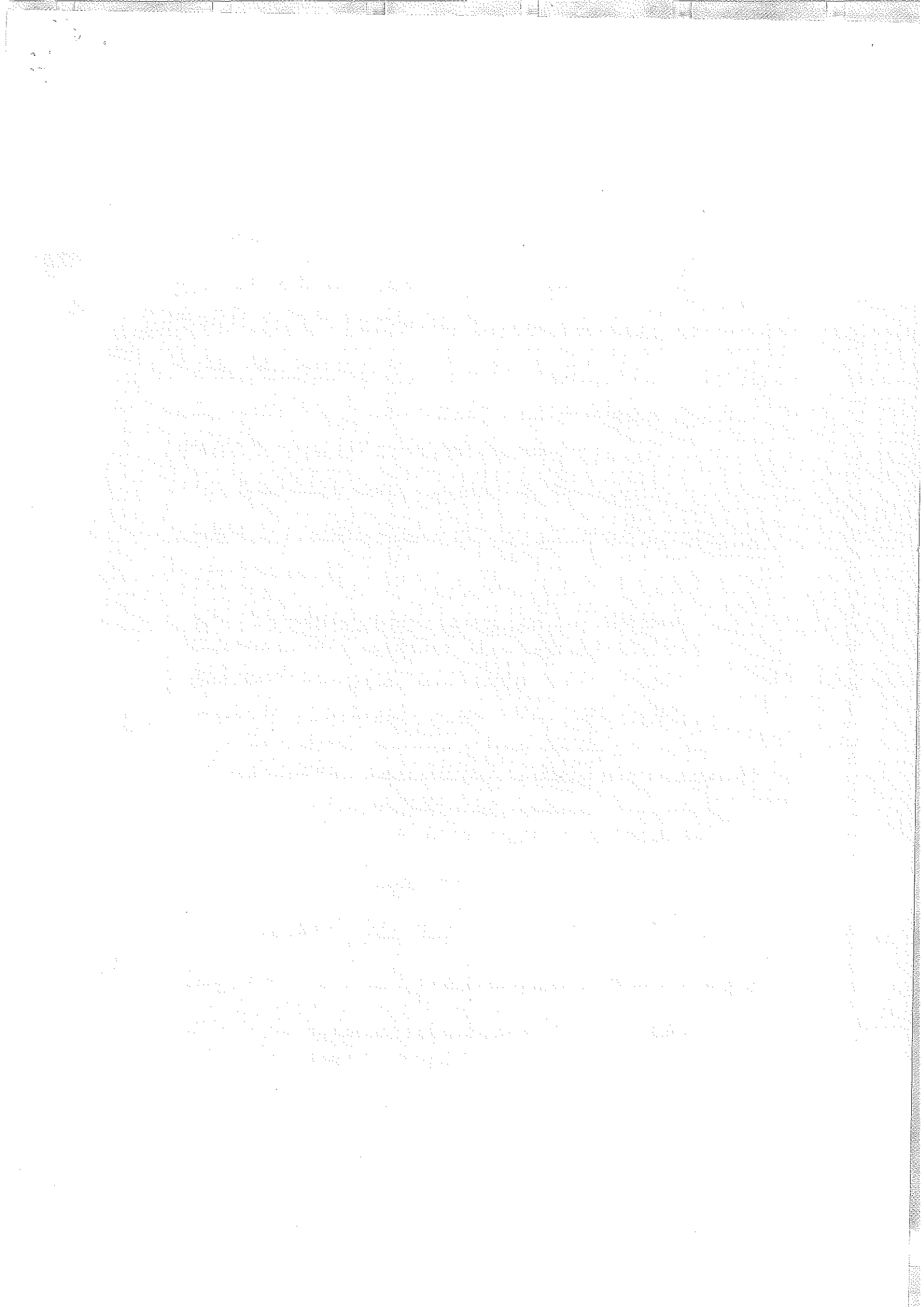

عَلِيْمٌ : مبتدأ مؤخَّرمرفوع بالضمّة وخبره شبه الجملة الظرفية(فوق كل ذي علمٍ)0

موطن الاستشهاد:(مبتدأ مؤخرخبره شبه جملة ظرفية)0

2 – " عَلَى قُلُوْبٍ أَقْفَالُهَا "

على قلوبٍ: جار ومجرورشبه جملة في محل رفع خبر مقدم0

أقفالُها: أقفالُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمّة،وهومضاف،والضمير المتصل(ها)في محل جرّمضاف إليه0

موطن الاستشهاد: (الخبر شبه جملة مقدم وجوبا)0

3 – اسْتِيْقَاظٌ مُبَكِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَسَلٍ مُتَعَمَّدٍ0

استيقاظٌ : مبتدأ مرفوع بضمّة0

مبكرٌ : صفة مرفوع بضمّة0

خيرٌ : خبر للمبتدأ(استيقاظ)،مرفوع بضمة0

من كسلٍ: جار ومجرور0

متعمدٍ : صفة مجرورة0

محل الشاهد:(مبتدأنكرة سُوِّغَ لها أن تكون مبتدأ لكونها مخصّصة بالوصف)0

4 - مَاْ فِيْ الْقَاْعَةِ إلاَّ الْمُجِدُّ 0

ما : نافية مهملة0

في القاعةِ: جارومجرورشبه الجملة،في محل رفع خبر مقدم وجوبًا0

إلاَّ : أداة حصر0

المُجدُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة0

محل الشاهد : (الخبر مقدم وجوبا لحصره بالمبتدأ)0

5 - عِنْدَنَاْ عَاْلِمٌ 0

عندَنا عالمٌ:عندَ:ظرف مكان منصوب على الظرفية،متعلق بخبرمقدم محذوف تقديره(كائن)،و(عند)مضاف الى(نا)والظمير(نا) في جر بالاضاف،وعالمٌ:مبتدأ مؤخرمرفوع بضمة0

محل الشاهد:(المبتدأنكرةمؤخروالخبرمحذوف دلَّ عليه ظرف)0

{{{ الْفَاعِلُ }}}

- الفاعل : اسمٌ مرفوعٌ، يقعُ بعد الفعل، مبني للمعلوم، ويدلُّ على من فعلَ الفعلِ، أو اتصف به 0

نحو: قامَ الرَّجُلُ 0 (الرجلُ:فاعل مرفوع بالضمة)0

ونحو: ترافعَ المُحَامِيانِ0(المحاميان:فاعل مرفوع بالألف لأنَّه مثنى)0

ونحو: قاتلَ المؤمنونَ0(المؤمنون:فاعل مرفوع بالواولأنّه جمع مذكر سالم)0

ونحو: تقرّرَ إعلانُ نتيجةَ الإمتحانِ0(اعلانُ: فاعل مرفوع بالضمة)0

- الفاعل يكون :

أ- إمَّا اسمًا معربًا كما في الأمثلة السابقة0

ب- أو اسمًا مبنيًا(ضميرًا ظاهرًا،أومستترًا،أواسم اشارة،أواسمًا موصولًا000)،

نحو: جلسْتُ 0(التاء: ضمير مبني في محل رفع فاعل)0

ونحو: الرَّجُلُ حضرَ 0(الرجلُ:مبتدأ مرفوع بالضمة- حضرَ:فعلٌ ماضٍ والفاعل ضمير مستترتقديره- هو- والجملة الفعلية من الفعل والفاعل خبر المبتدأ)0

ونحو:نجحَ هذا الطالبُ0(هذا:اسم اشارة مبني في محل رفع فاعل)0

ونحو:جاءَ الذي كتبَ0(الذي:اسم موصول مبني في محل رفع فاعل)0

ج- أو مصدرًا مؤوَّلًامن(أنْ والفعل) أو من(أنَّ واسمها وخبرها)،

نحو: ينبغي أنْ تفوزَ0[(أي ينبغي فوزك)- المصدرالمؤول من أن والفعل،أي(فوزُ)فاعل للفعل ينبغي]0

ونحو:سرَّنِي أنَّكَ نجحْتَ0[(أي سرّني نجاحُك)المصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها،أي نجاحُك فاعل لسَرَّنِي]0

- إذا كان الفاعل مثنى أو جمعًا ظلَّ الفعل دائمًا مفردًا،

نحو:حضرَ المدرِّسْ- حضرَالمدرسانِ – حضرَالمدرسونَ - حضرتْ المدرساتُ0

- إذا كان الفاعل مؤنثًا لحقت بالفعل تاء التأنيث - وهي تاء ساكنة في آخرالفعل الماضي - وتاء متحركة في أول المضارع،

نحو: كتبَتْ سعادُ الدرسَ – و تَكْتبُ سعادُ الدرسَ0

- *أحكام رفع الفاعل* :

1- رُفِعَ الفاعلُ للفرقِ بينه وبين المفعول به،الذي لولا الإعراب لجازَ أنْ يُتَوهَّمَ أنَّهُ فاعل0

2- اختصَّ الفاعلُ بالرفعِ لقوته، والمفعولُ بهِ بالنصبِ لضعفِه0والمعني بقوَّةِ الفاعل تمكنه بلزومه الفعل وعدم استغناء الفعل عنه،وليس المفعول كذلك،بل سقوطه وحذفه0

3- الفاعلُ أقلُّ من المفعول،إذْ الفعل لا يكون له إلَّا فاعل واحد،والمفعول قد يكون له مفعولات كثيرة000 0

4- والضمَّةُ أثقلُ من الفتحةِ،فأعْطَوا الفاعلَ(الذي هو القليل) الرفع(الذي هو ثقيل)،وأعطوا المفعول(الذي هو كثير) النصب(الذي هو خفيف)على المتكلم من ناحية،وللمُوازنة بين حالتي الرفع والنصب من ناحية أخرى0

-*عامل الرفع في الفاعل* :

للنحويين فيه أقوال غير قليلة،تمثل في مجموعها اتجاهين:

الأوّل: أنَّ الفاعلَ يرتفعُ بالفعلِ وما أشبهَهُ،ومن ثمَّ يكون العامل فيه لفظيًّاوليس معنويًّا0

الثاني:يُرْفَضُ أنْ يكون العاملُ لفظيا؛لأنَّ العاملَ هو ما به يُتَقَوَّمُ المعنى المقتضى للإعراب،وليس لفظُ الفعلِ هو الذي يَتَقَوَّمُ به المعنى المُقْتَضِي للإعراب،ولذلك ذهب أصحاب هذا الإتجاه إلى أنَّ العامل لا بد أنْ يكونَ أمْرًا مَعنويًّا ليس له وجود لفظي،ولكنهم اختلفوا في تحديد هذا العامل المعنوي0

- إذَنْ عاملُ الرفعِ في الفاعلِ عند النحويين على مذهبين،أحدهما لفظي،والآخرُ يراه عاملًا معنويًّا0إلَّا إنَّه من الممكن أن يقع الفاعل غير مرفوع،إذْيردُ في مواضع منصوب،ومواضعأخرى مجرور0

نصب الفاعل :

1- سُمِعَ عن العرب قولهم: خَرَقَ الثَّوْبُ المِسْمَارَ،وقولهم:كَسَرَ الزُجَاجُ الحَجَر0(بنصب – المسمار – والحجر)0

وقُرِأقوله تعالى:" فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ " [البقرة:37]0

(بنصب – آدَمُ – ورفع – كلمات -) 0 أي نصب الفاعل (آدَم)0

- اختُلِف في ذلك وفيه رأيين:

أحدهما: رفض هذه الأمثلة والشواهد،وحُكِمَ عليها بالشواذ0

والثاني: قُبِلَتْ مسوَّغَةبأنَّ الذي نصب الفاعل فيها جميعًا هو فهم المعنى وعدم الإلباس،ولذلك ذهب قلَّةٌ من النحويين إلى جواز نصب الفاعل،ويرون هذا النصب قياسي،وليس سماعي0

- جرُّ الفاعل :

ويطَّرِدُ مجيءُ الفاعل مجرورًا في مواضع:

الأوّل: أن يقع الفاعل مضافًا إليه والمصدر مضاف :

نحو قوله تعالى:" وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ "[البقرة:251]0
ولولا:الواومستأنفة،لولا:حرف شرط غيرجازم(حرف امتناع لامتناع)،دَفْعُ:مبتدأمرفوع بالضمة،وهو مضاف، وخبره محذوف وجوبًا0 اللهِ:لفظ الجلالة مضاف إليه،مجرورلفظًا مرفوع للتعظيم محلًّاعلى أنَّه فاعل للمصدر(دَفْعُ)0الناسَ:مفعول به للمصدرالعامل(دفع)منصوب بالفتحة0

موطن الاستشهاد:(لفظ الجلالة فاعل للمصدر،وهو مضاف إليه)0

الثاني: أن يسبق الفاعل بحرف الجر(مِنْ)وتكون زائدة :

نحو قوله تعالى:" مَآ جَآءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ "[المائدة:19]

0ماجاءَنا:ما:نافية لاعمل لها،جاءَ:فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح،ونَا:ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم،من:حرف جر زائدة،بشيرٍ:اسم مجرورلفظًا بمَنْ مرفوع محلًّالأنَّه فاعل(جاء)0

موطن الاستشهاد:(مِنْ زائدة والفاعل الاسم الواقع بعدها مجرور لفظًا بها)0

الثالث:أن يُسبق الفاعل بالباء الزائدة :

نحو قوله تعالى:" وَكَفَى بِاللهِ حَسِيْبًا "[النساء:6]0

وكفى: الواو: استئنافية،كفى: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح المُقدّرعلى الألف للتعذّر،باللهِ: الباءُ حرفُ جرٍّللتوكيد،لفظ الجلالة مجرورلفظًا مرفوع محلًّاعلى أنَّه فاعل الفعل(كفى)،حسيبًا: تمييز منصوب بالفتحة0ولو حذفت الباء لظهررفع الفاعل0

موطن الاستشهاد:(وقوع فاعل - كفى – في الآية مجرور بالباء الزائدة)0

الرابع: أن يُسبق الفاعل - باللام - الزائدة :

نحو قوله تعالى:" هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوْعَدُوْنَ "[المؤمنون:36]0

هيهاتَ هيهاتَ: اسم فعل ماض،والثانية للتوكيد،لِمَا:اللام زائدةومَا اسم موصول فاعل هيهات،توعدُونَ:فعل مضارع مبني للمجهول والواو نائب فاعل و(جملة الفعل ونائب الفاعل) صلة الموصول(ما)0

موطن الاستشهاد:(دخول حرف الجر- اللام الزائدة – على الفاعل)0

ملاحظة:يرى النحويون أنَّ عدم رفع الفاعل في هذه المواضع لا يعني أنَّه لايستحق الرفع فيها،فإنَّ وجوب رفعه أمر لاشك فيه عندهم،ولذلك أوجبوا أنْ يكونَ مرفوع محلًّا0

- حذف الفاعل : يُقَسِّمُ النحويون مواضع حذف الفاعل على وفق الآتي:

أ- يحذف الفاعل وجوبًا في مواضع، ومنها:

1-إذا حُوِّلَ الفعل من مبني للمعلوم إلى مبني للمجهول،

نحوقوله تعالى:" خُلِقَ الإنْسَانُ ضَعِيْفًا "[النساء:28] 0

2-إذا قام مقام الفاعل حالان، نحو: فَتلقَّفَها رَجُلًا رَجُلًا0(إذْ الأصل:فتلقفها الناسُ رجلًا رجلًا،فحُذف الفاعل،وأُقيم الحالان المنصوبان مقامه وصارا كالشيء الواحد)0

ب-يحذف الفاعل جوازًا في مواضع منها :

1-يحذف الفاعل مع رافعه(أي الفعل)،كقولك: المُزَيِّفِيْنَ، في إجابتك سؤال:من أحارب؟ إذْ التقدير: أحارب المزَيّفِينَ، فقد حُذِفَ الفعل مع فاعله،ومنه الآية:"وَقِيْلَ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُكُمْ قَالُوْا خَيْرًا "[النحل:30]0 أي قالوا: أنزل ربنا خيرا0

2-يُحْذَف الفاعل وحده ويبقى رافعه،كقولك: نَجَحَ ،إجابة سؤال:ماذا فعل محمد؟ إذْ التقدير: نجح محمد ، وقد حُذِفَ الفاعل هنا وحده وبقي فعله0

-اضمار العامل(أيحذف الفعل) وجوبًا عند النحويين يكون في موضع واحد:

إذْ يُضْمَرُ الفعل إذا فَسَّرَ الفعل المحذوف فعل بعده،

نحوقوله تعالى:" وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ المُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ "[التوبة:6]0ف(أحدٌ) فاعل لفعل محذوف يُفَسِّرَهُ المذكور،والتقدير:وإن استجارك أحد من المشركين استجارك،ولا يَصِحُّ ذكرُ الفعل المحذوف في هذا الموضع لئلّا يُجْمَعُ بين المُفَسِّرُ والمُفَسَّرُ0 ومنه قوله تعالى:" إذْ السَّمَاءُ انْشَقَّتْ " [الانشقاق:1]0

أي: إذا انْشَقَّتْ السَّماءُ انْشَقَّتْ ، ولا يَصِحُّ ذكر الفعل المحذوف لأنَّه مُفَسَّرٌ بالموجود،ولا يُجْمَعُ بين الفعلين: المُفَسِّرُ و المُفَسَّرُ0

{{{ نَائِبُ الفَاعِلِ }}}

- *نائبُ الفعلِ*:اسم مرفوع،يقع بعد فعل مبني للمجهول،ويَحِلُّ محلَّ الفاعل بعد حذفه0

-من دواعي حذف الفاعل:(إمَّا للعلم به ، أوالجهل به ، اوالخوف منه ، أوعليه)0

فإذاقلنا: هُزِمَ الْعَدُوُّ 0(العدوُّ: نائب فاعل مرفوع بالضمة)0

وأصل الجملة: هَزَمَ جيشُنا العدوَّ،فلما حُذِفَ الفاعل(جيشُنا)للعلم به، بُنِيَ الفعلُ(هَزَمَ) للمجهول وناب المفعول به(العدوَّ) مكان الفاعل،فأخذ حكمه،وسُمِّيَ نائب فاعل 0

-الفعل يكون إمَّا مُتعديًا(أي لهمفعول به واحد أو أكثر)وإمَّا لازمًا(أي يلزم الفاعل ويكتفي به)0

أ-فإذا كان الفعل له مفعول به واحد وحُذِفَ الفاعل،رُفِعَ المفعول به على أنَّه نائب فاعل كما في المثال السابق0

ب-وإذا كان الفعل له أكثر من مفعول به،وحُذِفَ الفاعل،فإنَّ المفعول به الاوَّل يُرْفَعُ على أنَّه نائب فاعل،ويبقى غيره منصوبًا،

نحو: أُعْطِيَ النَّاجِحُ جائِزَةً 0(الناجحُ:نائب فاعل مرفوع بالضمة،جائزة:مفعول به منصوببالفتحة)0

وأصل الجملة:أعطَى المعلِّمَ الناجحَ جائزةً،فلما حُذِفَ الفاعل وهو(المعلمُ)حل المفعول به الأول محله وهو(ناجحَ) فناب عن الفاعل المحذوف وبقي المفعول به الثاني منصوبًا الذي هو(جائزة)0

ج-وإذا كان الفعل لازمًا وحُذِفَ فاعله،وبنيَ الفعلُ للمجهول،جاز أنْ يكونَ نائب الفاعل:

1- مصدرًا ، نحو: كُتِبَتْ كِتَابَةٌ حَسَنَةٌ0

2- ظرفًا ، نحو: صِيْمَ رَمَضَانُ ، وسُهِرَتْ اللَّيْلَةُ 0

3- جار ومجرور، نحو: نُظِرَ فِي حَاجَتِكَ 0

- يسمَّى الفعل مع الفاعل مبنيًا للمعلوم، لأنَّ فاعله مذكور في الجملة،ويسمَّى الفعل مع نائب الفاعل مبنيًا للمجهول، لانَّ فاعله حُذِفَ فصار مجهولًا0

- تتغير صورة الفعل عند بنائه للمجهول :

أ-يُضَمُّ أوله ويُكْسَرُماقبل آخره،نحو: صَنَعَ النجارُ الأثاثَ : صُنِعَ الأثاثُ0

ونحو: أكرَمَ المُعلِّمُ الفائزَ : أُكْرِمَ الفائزُ 0

ب-وإذا كان الفعل مبدوءًا بتاء ضُمَّ ثانيه مع التاء،

نحو: تَسَلَّمَتْ سعادُ الجائزةَ : تُسُلِّمَتْ الجائزةُ 0

ج-وإذا كان ما قبل آخره ألفًا قُلِبت ياءً وكُسِرَ ماقبلها،

نحو: قالَ الشَّاهدُ الحقَّ : قِيْلَ الحقُّ 0

-ملاحظة:الفعل(قَالَ) معتل أجوف واوي،وعند بنائه للمجهول تُرَدُّ عينه(أي حرف الراء)إلى أصلها: قَالَ - أصلها – قَوَلَ:حسب القاعدة الصرفية:(تُقْلَبُ الواو ألفًا لتحرُّكِهَا وانفتاحِ ماقبلها)،لذلك عند بناء- قَوَلَ – للمجهول بضمِّ أوله وكسر ماقبل آخره:قُوِلَ،إلَّا إنَّ الكسرة مع الواو ثقيلة،فنُقِلَت كسرة الواو إلى القاف التي هي فاء الكلمة،بعد سلب حركتها(وهذا اعلالٌ بالنقلِ)،فصار الفعل(قِوْلَ)،فوقعت الواو ساكنة بعد كسرة،(وبحسب القاعدة الصرفية:تُقْلَبُ الواوياءً إذا سُكِّنَتْ وسُبِقَتْ بكسرة)،وهذا إعلال بالقلب، فصار الفعل (قِيْلَ)0

-والفعل المضارع : يُضَمُّ أولُه ويُفْتَحُ ماقبل آخره،

نحو: يُشَاهِدُ النَّاسُ اللاعبينَ : يُشَاهَدُ اللاعبونَ 0

-وإذا كان ماقبل آخره ياءً أو واوًا قُلِبَتْ ألفًا،

نحو: يَبِيْعُ الفَلاحُ القَمْحَ : يُبَاعُ القَمْحُ 0

الفعل (بَاْعَ) معتل أجوف يائي،أي أصله: بِيْعَ، وعند بنائه للمجهول قلنا: بُيِعَ،ثمَّ نقلنا كسرة عينه(أي كسرة حرف الياء) إلى فائه(أي إلى حرف الباء) بعد سلب حركتها(أي حصل إعلال بالقلب وإعلال بالنقل)فقلنا: بِيْعَ ، في بنائه للمجهول،في حالة الماضي(أي: بَاْعَ – بِيْعَ)،أمَّا في حالة المضارع(يَبِيْعُ – يُبَاْعُ)،إذ إنَّ بناء الفعل الأجوف للمجهول يكون بكسر فاء الفعل في الماضي والفتح في المضارع0

-نائب الفاعل يكون :

1- اسم معرب، نحو: حُفِظَ الدَّرْسُ 0

2- ضمير ظاهر، نحو: فوجِئْتُ بزيارتِكَ0(التاء:ضميرظاهرمبني في محل رفع نائب فاعل) 0

3- ضمير مستتر، نحو: العدَوُّ هُزِمَ 0(العدوُّ:مبتدأ مرفوع بالضمة- هُزِمَ:فعل ماض مبني للمجهول،ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره – هو -)0

4- مصدر مؤوَّل من (أنَّ واسمها وخبرها) :

نحو: عُرِفَ أنَّكَ مُجْتهِدٌ 0(أي: عُرف اجتهادك)،فالمصدر المؤوّل من(أنَّ واسمها وخبرها) نائب فاعل للفعل المجهول(عُرِفَ)0

-إذا كان نائب الفاعل مثنى أو جمعًا بقي الفعل مفردًا :

نحو: ضُرِبَ الولدُ – ضُرِبَ الولدانِ – ضُرِبَ الأولادُ – ضُرِبَتْ البناتُ 0

مقدمة موجزة عن الادب الاسلامي

الحياة الادبية في صدر الاسلام

يبتدئ هذا العصر ببعثة النبي محمد (صلى الله عليه و سلم) ودعوته بمكة قومه من قريش والعرب عامة إلى الإسلام في سنة (٦١٠ م) ويمتد ليشمل حياة الرسول في مكة والمدينة ، ثم عهد الخلفاء الراشدين من بعده ، حتى قيام الدولة الأموية في سنة (٤١ هـ)

ويسمى الشعراء الذين عاشوا في هذا العصر وأدركوا عصر ما قبل الإسلام بالمخضرمين.

وقد ازدهر فن الكلام في هذا العصر ، وصار الأدب يمثل روح الإسلام ، ويعكس مدى تأثر الأدباء والشعراء بأسلوب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وبلاغتهما ،

ولذلك تغير مجرى الحياة الأدبية عند العرب تغيراً واضحاً ، وقد تجلى هذا التغير في الشعر والنثر من حيث السمات الفنية أو الموضوعات والاتجاهات.

الشعر :

عندما جاء الإسلام انقسم الشعراء إزاءه على فريقين ، فريق آمن به وأيده ودعا إليه في شعره ، وفريق وقف ضده لأسباب اقتصادية واجتماعية ودينية ، فشهر سلاحه الشعري لمحاربته والتأليب عليه .

وقد كان يمثل الاتجاه الأول ثلاثة شعراء من الأنصار ، هم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة ، ويمثل الاتجاه الثاني معظم شعراء قريش ، مثل عبد الله بن الزُّبعرى وأبي سفيان بن الحارث وهبيرة بن أبي وهب ، ويؤازرهم في هذا الموقف شعراء اليهود ، الذين نكثوا عهدهم لرسول الله بالموادعة وحسن الجوار ، مثل كعب بن الأشرف والربيع بن أبي الحقيق ومَرْحب اليهودي ، وشعراء القبائل العربية مثل أمية بن أبي الصلت الثقفي .

كان حسان بن ثابت وكعب بن مالك يعارضان شعراء قريش بمثل قولهم ، بالوقائع والأيام والمآثر والأنساب ، ويعيرانهم بالمثالب ، وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر وعبادة الأوثان ، فكان أشدَّ القول على المشركين قول حسان وكعب ، وأهون القول عليهم قولُ ابن رواحة ، فلما أسلموا وفقهوا الدين كان أشد القول عليهم قول ابن رواحة، لتغير المفاهيم وتبدل المثل لديهم .

واحتدم الصراع الكلامي بين هذين الاتجاهين ، وحين تم النصر للإسلام انحاز معظم شعراءِ قريش والقبائل إلى المعسكر الإسلامي ، وانضموا إلى شعراء الإسلام، يدعون له ويناضلون خصومه .

وكان للشواعر من النساء أيضاً دور كبير في هذه المعارك الكلامية ، فشاركن فيها بالبكاء على القتلى ، وبالتحريض على الانتقام ، وبإظهار التشفي بقتلى الاعداء، فمن الشواعر المسلمات ميمونة بنت عبد الله وصفية بنت عبد المطلب ، ومن شواعر قريش هند بنت عتبة وقتيلة بنت الحارث .

وربما ظهر بعض اللين والضعف على قسم من الشعر الإسلامي ، لانصراف بعض الشعراء الكبار عنه ، مثل لبيد بن ربيعة والنابغة الجعدي ، ولتضييق التعاليم الدينية لبعض أغراضه القديمة وأساليبه ، ولأن الإسلام أبطل بعضاً من البواعث التي كانت تهيج الشعراء وتلهب مشاعرهم . لكنه أوجد أغراضاً وأساليب جديدة ، وخلق بواعث لا وجود لها قبل الإسلام .

و مع ذلك فهذا لا يعني ان الاسلام حارب الشعر او نهى عنه كما ذهب مستندين الى قوله تعالى ((والشُّعراءُ يتّبعهُمُ الغاوُونَ ، ألمْ ترَ أنَّهُم في كلِّ وادٍ يهيمون ، وأنَّهم يقولونَ ما لا يفعلونَ ، إلا الذينَ آمنوا وعملوا الصالحاتِ وَذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعدِ ما ظلموا))[1] .

---

١ – سورة الشعراء من الآية ٢٢٤ الى ٢٢٧

إن القرآن الكريم لم يحارب الشعر لذاته في هذه الأحكام ، وإنّما حارب المنهج الذي سار عليه بعض الشعراء ، منهج الأهواء والانفعالات التي لا ضابط لها ، ومنهج الأحلام المهوّمة التي تشغل أصحابها عن العمل لتحقيقها . وميّز القرآن الكريم بين فريقين من الشعراء ، فريق استغل فنه فيما ينافي الدين وآدابه ، فهو الفريق المعيب الذي حاربه القرآن الكريم ، وفريق اتجه بشعره إلى العمل الخير ، والفكرة الجميلة ، وإلى نصرة الحق حيث وُجِد ، فهو الفريق الذي استثناه من الوصف العام ، وأيّده بكلِّ ما يمكن من قوة مادية ومعنوية .

فالقضية إذن فيما يتناول الشعراء من المعاني والأغراض ، وليست في الشعر لذاته لأنه سلاح ذو حدّين ، لذلك قال الرسول (صلى الله عليه و سلم) (إنّما الشعر كلام مؤلف ، فما وافق الحق منه فهو حسن، وما لم يوافق الحق فلا خير فيه)

و قال (إنّما الشعر كلام ، فمن الكلام خبيث وطيّب) .

أما الحديث الذي تداوله الرواة على أنه تعبير عن موقف الرسول (صلى الله عليه و سلم) المعادي للشعر ونصه (لئن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً ودماً خيرٌ من أن يمتلىء شعراً) فإنّهم لم يروه كاملاً ، إذ تكملته الصحيحة (هُجيتُ به) وفي هذا الاستدراك يتّضح جلياً موقف الرسول (صلى الله عليه و سلم) من الشعر ، فهو لم ينه عنه . بل نهى عن لون معين منه ، وعن موضوعات خاصة ، تقوم على هجائه الذي يعني هجاء الدعوة ومحاربة الدين .

ومن الطبيعي أن ينصرف الشعراء عن شعر العصبية والمنافرات والهجاء الذي يؤذي النفوس ، ويثير الضغائن بين أبناء الأمة الواحدة ، وعن الشعر الماجن الذي لا يتفق والفضائل ، ويعين على نشر الرذائل فكُلّ هذه الألوان من الشعر تخالف المبادىء التي قرّر الإسلام أن تكون أسس مجتمعه الجديد .

أما فيما عدا ذلك فإن الرسول (صلى الله عليه و سلم) أقرّ قول الشعر ، وطلب من الشعراء أن يردوا على قريش وينصروه بألسنتهم كما نصروه بأسلحتهم .

و أثنى على شعراء الدعوة ، وقدّر دورهم في المعركة فقال (هؤلاء النفر أشد على قريش من نضح النبل) .

وقال لحسان (لشعرك أجزلُ عند قريش من سبعين رجلاً مقاتلاً ، ولشعر كعب بن مالك أشد على قريش من رشق السهام) .

كما أدرك أثر الشعر في نفس العربي ، ، فحث شعراءه على هجاء الكافرين ليشفي صدور المسلمين ، ولئلا يبقى ذلك في قلوبهم فقال بعد هزيمة المشركين يوم الأحزاب:

(إن المشركين لن يغزوكم بعد اليوم ، ولكنكم تغزونهم ، وتسمعون منهم أذى ، ويهجونكم فمن يحمي أعراض المسلمين ؟) فأجابه شعراء الإسلام الثلاثة لهذهِ الدعوة.

ويروى أن النبي (صلى الله عليه و سلم) بنى لحسان بن ثابت في المسجد منبراً ينشد عليه الشعر ، وعندما تولى الخلفاء الراشدون الأمر من بعد الرسول (صلى الله عليه و سلم) ساروا على نهجه في موقفهم من الشعر والشعراء ، لذلك نظم الشعراء في عصر الراشدين أكثر من قصيدة شعرية رائعة خلدوا فيها انتصارات العرب والمسلمين ، وبطولاتهم في الجهاد في سبيل الله ، فهذا النابغة الجعدي يخاطب امرأته حين كانت تلومه على كثرة خروجه للجهاد وغيابه في حروب تحرير بلاد فارس ، فيقول لها :

يا ابنة عمي كتابُ الله أخرجني ... طوعاً وهل أمنعنّ الله ما فعلا

فإنْ رجعتُ فربُّ الناسِ يُرجعني ... وإن لحقتُ بربي فابتغي بَدلاً

ما كنتُ أعرجَ أو أعمى ليعذرني ... أو ضارعاً من ضنى لم يستطع حولا [1]

---

١ – ضارعا نحيلا ضنى مرض خولا تحويلا من مكان الى اخر .

الخطابة :

لم تكن عناية العربي قبل الإسلام بالخطابة كبيرة ، لأنه كان يعتمد الشعر للتعبير عمّا يجول في خاطره ، ويدور في صدره ، فلم يصل إلينا منها إلا نماذج محدودة في عددها وموضوعاتها وآفاقها.

وعندما جاء الإسلام تهيأ في ظله ما لم يتهيأ لأي فن من الفنون الأدبية الأخرى للأحوال التي طرأت على الحياة العربية من حيث اعتمادها المحاججة والمجادلة والشرح والإقناع والتبصير.

كانت تسير على نهج القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الدينية ومناقشة أفكار المشركين، وكانت وسيلة رسول الله (صلى الله عليه و سلم) وعُدته وهو يعرض نفسه على القبائل والأحياء العربية في مواسم الحج والأسواق والمناسبات التي تعقد في مكة وحولها . ومن البديهي أن تُرصَّع كلماته بآي الذكر الحكيم ، وأن يتوسع في كُلِّ تلك الآيات سائراً على نهج القرآن الكريم في الدعوة إلى الدين الجديد ، بعد أن نزل قوله تعالى ((و انذر عشيرتك الاقربين))[1] .

حتى صدع رسول الله (صلى الله عليه و سلم) لهذا الأمر ، فارتقى جبل الصفا ثم نادى : يا صباحاه[2] ، فاجتمع الناس عليه ، فهدر يخطب فيهم :

(يا بني عبد المطلب ، يا بني فهر ، يا بني كعب ، أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح الجبل تريد أن تغير عليكم ، أكنتم مُصدِّقيَّ ؟

قالوا : نعم . ما جرّبنا عليك كذباً.

فقال (إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد)

---

١ – سورة الشعراء اية ٢١٤ .

٢ – يا صباحاه : عبارة تردد عند وقوع غارة أو أمر جسيم .

وما يلبث أن ينتقل إلى يثرب حتى تتطور تلك الخطابة من حيث أغراضها ومعانيها

بما يناسب حياة المسلمين الجديدة ، فصارت وسيلة للتشريع وإرساء أسس الدولة الجديدة وسلاحاً ماضياً لشحذ همم المجاهدين . وأضحت فرضاً مكتوباً على المسلمين في صلاة الجمعة والعيدين ، فهي تسبق الصلاة يوم الجمعة ، وتعقبها في العيدين . ولهذه الخطب سنن وتقاليد بيّنتها كتب الحديث النبوي ، واحتفظ بها الناس إلى هذه الأيام .

ويتصدر خطباء هذا العصر الرسولُ العربي (صلى الله عليه و سلم) الذي كان يخطب على هدي القرآن الكريم بعد ان تشرّب بروحه واستوعب معانيه ، وقد أوتي من الفصاحة والبلاغة واللسن ما لم يؤت غيره من أبناء العربية .

فكان يخطب في المسلمين واعظاً أو مشرعاً وقد يجمع بين الوعظ والتشريع بأسلوب رائع ، ونسج بليغ ، فقد أُوتي جوامع الكلم .

وعرف إلى جانب رسول الله (صلى الله عليه و سلم) كثير من الخطباء في تلك المرحلة ، كالخلفاء الراشدين الذين كانوا في الذروة من الفصاحة والتمكن من ناصية القول بعد رسول الله (صلى الله عليه و سلم) فقد سرت في أساليبهم روح القرآن الكريم وبلاغته ، وتسرّب إلى قلوبهم تأثير حديث رسول الله ، فخالط ذلك كلماتهم . واستمدوا منه خطبهم . كما عرف هذا العصر خطباء آخرين ، ومنهم ثابت بن قيس بن الشماس الذي كان يسمى (خطيب النبي) وسعد بن الربيع وأبو عبيدة الجراح وخالد بن سعيد بن العاص .

وأسهمت المرأة العربية بدور فاعل في خطب هذا العصر ، فبرزت خطيبات بارعات أم المؤمنين عائشة(رضي الله عنها)والسيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) وأم الخير بنت الحريش .

وكان من خطباء المشركين عتبة بن ربيعة وضمضم بن عمرو الغفاري . وقد ضاعت أكثر خطب المشركين ، كما ضاعت أشعارهم التي قيلت في تلك الفترة .

أما الأغراض التي تناولتها الخطابة في هذا العصر فهي الغرض الديني في الوعظ والإرشاد والدعوة إلى الإسلام ، وبيان الأحكام الدينية ، والغرض السياسي في شرح المسائل السياسية المتصلة بمنصب الخلافة والإمارة ، أو توضيح مناهج الدولة السياسية والعسكرية فيما يلقيه القادة على جيوشهم للحث على الجهاد وعند الالتقاء بالأعداء وربما تطرق بعض الخطباء إلى الأمور الثقافية والاجتماعية .

ويمكن أن نلخص الخصائص العامة التي كانت تميز الخطبة في صدر الإسلام بالآتي:

١- شيوع الطابع الديني ، واستعانة الخطباء المسلمين بألفاظ القرآن الكريم وروحه ، حتى كانوا يعدون خلو الخطبة من القرآن الكريم ، ينزل بها عن الاجادة ويُقللُ قيمتها . قال بعض خطباء هذا العصر (خطبت خطبة ظننت أني لم أقصر فيها عن غاية ، ولم أدع لطاعن علة ، فمررت ببعض المجالس ، فسمعت شيخاً يقول : هذا الفتى أخطب العرب لو كان في خطبته شيء من القرآن الكريم)، وتُعرف الخطبة الخالية من القرآن ب (الشوهاء)

وربما جعل بعض الخطباء خطبته كُلّها قرآناً، كما فعل مصعب بن الزبير حين قدم إلى العراق.

٢- التخفف من السجع الذي كان يثقل خطب ما قبل الإسلام ، وبخاصة ما يُدعى بسجع الكهان ، الذي يدعو إلى ضرب من معرفة الغيب والتنبؤ بالمستقبل بألفاظ غريبة غامضة ذات جرس وإيحاء.

٣- اختفاء المفاخرات والمنافرات القديمة التي حاول الإسلام إماتتها بالدعوة إلى الوحدة.

٤- وحدة الفكر والموضوع التي تفتقر إليها خطب ما قبل الإسلام.

٥- الإيجاز مع البلاغة ، فقد أمر الرسول (صلى الله عليه و سلم) بتقصير خطب الجمعة وأوصى ابو بكر (رض) أحد قادته(إذا وعظت جندك فأوجز ، فإن كثير الكلام يُنسي بعضه بعضاً).

٦- السلاسة والوضوح مع الجزالة.

٧- قصر الفقرات ، وتناسق الفواصل.

٨- أما بناء الخطبة الفني فيبدأ عادة بحمد الله وتمجيده فالصلاة على الرسول، وقلّما نجد خطبة تخلو من هذه المقدمة ، حتى سميت الخطبة الخالية من هذه المقدمة بالبتراء وتقترن بكلمة (أما بعد) ثم ينتقل الخطيب إلى موضوع الخطبة ، ويختمها بالحمد والسلام.

حفظ

خطبة الوداع الحفظ (٥ اسطر الاولى)

- خطب الرسول (صلى الله عليه و سلم) فحمد الله و اثنى عليه ثم قال :
- ايها الناس هل تدرون في أي شهر انتم؟ و في أي يوم انتم؟ و في أي بلد انتم؟
- قالو : في يوم حرام و في شهر حرام و في بلد حرام .
- قال : الا فأن دماءكم و اموالكم و اعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال : اسمعوا مني تعيشوا الا لا تظالموا الا لا تظالموا الا لا تظالموا

الا انه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه الا ان كل دم و مال و مأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه ، الا و ان دم ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل .

الان و ان كل ربا كان في الجاهلية موضوع .. لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون و لا تظلمون . الى هنا

الا و ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات و الارض و ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم الا لا ترجعوا بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب بعض الا و ان الشيطان قد يئس ان يعبد في ارضكم هذه و في التحريش بينكم .

ثم قال الا ومن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها ثم بسط يده فقال : الا هل بلغت ؟ الا هل بلغت ؟ ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ خير من سامع .

سؤال عن الخطبة : مع الاستشهاد بخطبة حجة الوداع للرسول (ص)

اللغة :

اليوم الحرام : يوم الحج الاكبر .

الشهر الحرام : ذو الحجة و هو احد الاشهر الحرم .

البلد الحرام : مكة المكرمة .

تلقونه : أي تلقون الله تعالى يوم القيامة .

لا تظالموا : لا يظلم بعظكم بعضا ...

كعب بن زهير

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى الشاعر المشهور وكان لكعب أخ شقيق اسمهُ بُجَير.

لمّا ظهر الإسلام تأخر بُجير وكعب عن الدخول فيه ولكن لّما زاد انتشاره أسلم بُجير قبيل سنة (٧ هـ)(٦٢٨م) ثم شهد فتح مكة ، أما كعب فإنهُ بقي على الشرك فعزم في سنة (٩ هـ)(٦٣٠م) على أن يستأمن إلى الرسول (صلى الله عليه و سلم) فجاء سرّاً إلى المدينة واستشفع بأبي بكر ثم سار على اثره حتى دخل المسجد فلما صُلّيت الصبح أوصلهُ أبو بكر إلى الرسول (صلى الله عليه و سلم) فقال كعب للرسول:

(يا رسول الله رجلٌ يبايعك على الإسلام .) وبسط يده وحسر عن وجهه وقال (: بأبي وأمي أنت يا رسول الله أنا كعب بن زهير .) فأمنه الرسول فأنشده كعب قصيدة كان نظمها في مدحه ، التي مطلعها:

بانت سعادُ فقلبي اليوم متبولُ متيّمٌ إثرها لم يفدَ مكبولُ

و كانت وفاته سنة (٢٦هـ)(٦٤٥م) .

كان كعب بن زهير شاعراً فحلاً مُكثراً مجيداً ، منهم من قرنه وجعله مع لبيد والنابغة في طبقة واحدة ، وقال خلف الأحمر(لولا أبيات لزهير أكبرَها الناس لقلتُ إنّ كعباً أشعر منه)

أما أغراض شعره فيدور معظمها على المدح والهجاء والفخر والحماسة ولم يكن كعب يرضى عن كلِّ ما قال من الشعر . ولا غروَ فهو على مذهب أبيه من التنقيح والتشذيب في صناعة الشعر.

قال من قصيدته (بانت سعاد) : الحفظ (٨ ابيات)

فَقُلتُ خَلّوا سبيلي لا أَبا لَكُمُ ... فَكُلُّ ما قَدَّرَ الرَحمَنُ مَفعولُ

كُلُ اِبنِ أُنثى وَإِن طالَت سَلامَتُهُ ... يَوماً عَلى آلَةٍ حَدباءَ مَحمولُ

أُنبِئتُ أَنَّ رَسولَ اللهِ أَوعَدَني ... وَالعَفوُ عِندَ رَسولِ اللهِ مَأمولُ

مَهلاً هَداكَ الَّذي أَعطاكَ نافِلَةَ الـ ... قُرآنِ فيها مَواعيظٌ وَتَفصيلُ

لا تَأخُذَنّي بِأَقوالِ الوُشاةِ وَلَم ... أُذنِب وَلَو كَثُرَت عَنّي الأَقاويلُ

لَقَد أَقومُ مَقاماً لَو يَقومُ بِهِ ... أَرى وَأَسمَعُ ما لَو يَسمَعُ الفيلُ

لَظَلَّ يُرعَدُ إِلّا أَن يَكونَ لَهُ ... مِنَ الرَسولِ بِإِذنِ اللهِ تَنويلُ

إِنَّ الرَسولَ لَنورٌ يُستَضاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِن سُيوفِ اللهِ مَسلولُ

في عُصبَةٍ مِن قُرَيشٍ قالَ قائِلُهُم ... بِبَطنِ مَكَّةَ لَمّا أَسلَموا زولوا

زَالوا فَمازالَ أَنكاسٌ وَلا كُشُفٌ ... عِندَ اللِقاءِ وَلا ميلٌ مَعازيلُ

شُمُّ العَرانينِ أَبطالٌ لَبوسُهُمُ ... مِن نَسجِ داوُدَ في الهَيجا سَرابيلُ

لا يَفرَحونَ إِذا نالَت رِماحُهُمُ ... قَوماً وَلَيسوا مَجازيعاً إِذا نيلوا

لا يَقَعُ الطَعنُ إِلّا في نُحورِهِمُ ... ما إِن لَهُم عَن حِياضِ المَوتِ تَهليلُ

و امتازت بداية هذه الفترة بكونها فترة عربية خالصة لم يخضع فيها الشعر الا لشعراء عرب خلص إلا أنَّ تقدم الزمن ودخول الموالي وازدياد الاختلاط وظهور الثقافات والتأثر بالعلاقات التي خلقتها أحوال الحياة والتطور الاجتماعي، والاقتصادي والحضاري قد أثر في بناء القصيدة ولون مفرداتها بألوان المظاهر التي أصبحت جزءاً من الحياة الأدبية وانعكست على صورها فبهتت بعض ملامح الصحراء وضاقت دائرة الحديث عن المرابع وخضعت ألفاظ الشعر لهذا التطور فأصبحت تقصد لذاتها وأصبح الشعر الذي يجري في أول أمره غير مقيد بشيء شعراً يتكلف فيه الشاعر جمال الشكل تكلفاً ، ولم يعد من المهم أن يكون جزلاً قوياً وإنما تكون صورته جميلة ونسيجه اللغوي ليناً وظهرت بوادر هذا التغير في كثير من الشعر الذي تأثر بانتشار ضروب الموسيقا، ورقَّ لإيقاع الدفوف وترنيم الأغاني ، وأصبحت السهولة التي اتصف بها بعض الشعراء مذهباً عاماً واتجاهاً مقبولاً.

اغراض الشعر :

لقد فرضت تقاليد القبيلة وصلة الانتماء والشعور بالتواصل على شاعر ما قبل الإسلام خصائص معينة فهو يوقف شعره كلّه على قبيلته ، وينشر محامدها وينوه بأشرافِ قبيلته وذوي النباهة منهم ، معتزاً بخصالهم النبيلة ومشيداً بمآثرهم الحميدة ، من كرم وشجاعة ونخوة ومروءة وحلم ووفاء وفروسية وإباء وعفة وحماية جار ، أو استجابة لنداء إنساني وكان لابُدّ لهذه التقاليد أن تضعف في عصر الدولة الاموية للأسباب التي وقفنا عليها في مقدمة هذا الفصل ويأخذ المديح جانباً مهماً منه لأسباب تخص الوفاء للقادة الذين أسهموا في بنائها والرجال الذين استثاروا في نفوسه .

الادب الاموي :

بعد أن وَطَّدَ الإسلام لدولته دعائم البقاء والاستقرار ، كانت الأمة تتحمل أعباء نقل

القيم الجديدة إلى أمم الأرض وتحرير العراق والشام من جور ظلت مظالمه تلهب ظهور القبائل العربية في هذين المصرين ، فراح أبناء العروبةِ المؤمنون بالدين يندفعون بإيمان ويقاتلون بعقيدة ويسجلون آيات البطولة بإباءٍ وفخر يحملون تعاليم ومبادئ خيرة فكانت قوافلهم تنير طريق الهداية وجحافلهم تفرش دروب الحياة بكل ما يعيد إلى أولئك الناس طعم الكرامة ويمسح عن وجوههم قتامة السنوات الظالمة . وتشير المصادر التاريخية إلى الصلات الوثيقة التي كانت تشد بين المحررين وهم يشعرون بأواصر الصلة وقرابة النسب .ومن الطبيعي أن يخلِّف المقاتلون وهم يدخلون أرض العراق أو الشام وراءهم مناظر الصحراء التي ظلت عالقة في نفوسهم والمرابع التي عاشت في حياتهم والأهل الذين حملوا حبهم ، والأحبة الذين ظلت أسماؤهم لامعة في قصائدهم ليستقبلوا حياة جديدة ويتخذوا مواطن أخرى دعتهم الحاجة إلى البقاء فيها ويختلطوا بأقوام وجدوا في ظل الإسلام أمناً وفي تشريعاته حماية وفي سماحته كرامة فدخلوا في دين الله أفواجاً.

كما وجدوا في اللغة العربية لساناً يعبرون به عن فكرهم وحسهم وثقافتهم لأنها

لغة التفاهم ووسيلة الحياة وأداة التعبير ولأنها لغة الدولة الرسمية التي تخضع لها

نظمها وتكتب بها رسائلها فكثرت مصطلحات الإدارة والدواوين والجند وأدوات الحرب وصنوف الأسلحة ومفردات الحياة.

وحملوهم على أن يعبروا عن هذا الاعجاب بقصائد خالدة . ولم يكن القادة والأبطال الذين حملوا راية التحرير ، وسجلوا صفحات التضحية بعيدين عن ثناء الشعراء الذين وجدوا فيهم قوة لايصال صوت الحقّ إلى أبعد بقعة ، وتخليص الإنسان مما لحق به من جور ، فكانت أصداء هذه المدائح ترفع ناطقة بالفضل مشفوعة بالثناء ، ولابُدّ أن يمر الشعر وهو ينتقل من مرحلة إلى اخرى بحالة من التخلخل لما ألفه من بناء فني محكم في الشعر القديم ومضمون متجدد في الشعر الأموي ، وإن كانت كثير من تقاليد هذا البناء وما أوحته

تلك الصور وتوافق التعبير البلاغي قد تسرب إلى القصيدة الجديدة وأثَّر في نهجها وحدد بعض مساراتها ولكن الهيكل العام للقصيدة بدأ يتغير بوضوح كما أن التراكيب والمفردات أخذت منحى فيه بعض الاختلاف . ومثل ما مّر الشعر بمرحلة الانتقال فقد عانى الشاعر من هذه المرحلة معاناة نفسية ، وهو يحس أن التوفيق بين الولاء القبلي والخضوع للتقاليد الموروثة من حيث الالتزام ، وبين الولاء لأناس لا يمتون للقبيلة بصلة .

أصبح قضية نفسية صعبة وحالة من حالات المضايقة الذاتية الحرجة . وكاد أن يكون الخروج من هذا المأزق صعباً . وربما دفع الشاعر إلى التعبير عنه بالاشادة بنفسه والفخر بقبيلته وسرد مآثر قومه من خلال مديحه للآخرين . وقد تحول المديح في كثير من جوانبه

إلى تصوير الفضيلة الدينية في الممدوح وقد وثّق هذا التصوير المعتقد السائد من أن الحكم والدين مرتبطان ارتباطاً وثيقاً ، وقد وجد الشعراء في ذلك مجالاً للحديث عن التقوى والعدالة السماوية . وأسهم الخلفاء والولاة والقادة في توسيع حركة المديح بما بذلوه من هبات وعطايا للشعراء ؛ إكراماً لجهودهم ووفاءً لدورهم في الحفاظ على هذا الموروث واعتزازاً بحبهم الذي يظهرونه في ثنايا هذه القصائد

شعر النقائض :

يمكن عَدُّ (النقائض) باباً من أبواب الهجاء بعد أن أصبحت فناً له خصائصه

والتزاماته عند جرير والفرزدق والأخطل وغيرهم من الشعراء الذين شاركوا في إذكاء أوار هذا الفن الذي قدم لنا نماذج جديدة ، وولّد معاني محدثة ومفردات لم يسبق لهم استعمالها من حيث المدلول ، والنقائض خير قالب يصاغ فيه الهجاء ويتيح له استكمال الصورة الفنية المطلوبة بعد أن التزم شكلاً يمس بناء القصيدة الخارجي وموسيقاها العامة .

وهو التزام الشاعرين المتناقضين بحراً واحداً وقافية واحدة ومنها ما يتصل ببنائها الداخلي وهو نقض الشاعر معاني خصمه.

ولم يخلُ هذا الفن من التوجيه الذي أعطى الشعراء قدرة الرقابة وتحديد السلوك الذي

يأباه المجتمع وترفضه التقاليد وهم يفيضون في تحديد صفات المهجو ، ويختارون له أكثر الصفات نفوراً وأشدها وقعاً وأكثرها تأثيراً ، لتظل لصيقة بهم طوال حياتهم وتفزعهم صورتها ويرهبهم ظلها ويؤذيهم ذكرها ، ولعل الخوف والهلع والبكاء الذي أثارته بعض قصائد الهجاء يعطينا صورة التأثر الذي تركه هذا الشعر في توجيه المجتمع توجيهاً سليماً ودفعه إلى تجنب كل صورة يأنفها ولا يرضاها .

الشعر السياسي :

ويعد الشعر السياسي الذي أُطلق عليه شعر الفرقِ الإسلامية واجهة جديدة عبّر من

خلاله أصحابُ الفكر عن الأنموذج المطلوب في الخلافة بكل حرية وأفاضوا في مواقفهم.

وعلى الرغم من اشتداد المنافسة واحتدام الجدل وقوة المعارك فإنّ الرأي الحرَّ بقي صوتاً

مرفوعاً وكلمة تقال فكراً يُدافع عنه وقد انفرد هذا الضرب الشعري بخصائص منها:

اعتماده وثيقة تاريخية وسياسية وعقائدية ، واستغراقه في التعبير عن الرأي .

الفرزدق :

عرف أبوه بمناقبه المشهورة ، وكان جده أحد سادة العرب وأشرافها في عصر ما قبل الإسلام ، ذاع صيته لمكارمه التي كانت مضرب المثل . وكان لنشأته في بيت كريم ذي مآثر ومفاخر وقبيلة لها سلطان واسع ، وأيام مشهورة أثر عميق في الاعتداد بهما ، والتفاخر بمحامدهما ، وهو يرد على خصومه ويناقض أعداءه والشعراء الذين حاولوا الانتقاص من هذا البيت وهذه القبيلة ، وتبقى قصائده سجلاً مملوءاً بمفاخر قومه وأيامهم التي بوأتهم المراكز المرموقة ، وحققت لهم الريادة في بيوت الشرف والسيادة ، ورفع أمر هجائه في بني تميم إلى زياد بن أبيه وكان ذلك في سنة خمسين للهجرة فطلبه وخافه الفرزدق فهرب منه متجهاً نحو البادية ومنها انتقل إلى المدينة وكان عليها سعيد بن العاص من قبل معاوية فأمنه وأجاره فمدحه مدائح كثيرة.

وطرق الفرزدق أغراض الشعر المعروفة في عصره واستطاع أن يتفوق على معاصريه في الفخر لثقته بأمجاد آبائه واعتداده بمفاخرهم ، واستلاله من تاريخ حافل بكلّ ما يدعو إلى الفخر ويبعث على الاعتزاز وكان الفرزدق نبعاً من ينابيع الشعر .

اغنى اللغة بمفردات نادرة و تراكيب اسلوبية رفيعة و قد حمل ابا عبيدة على ان يقول (لو لا شعر الفرزدق لضاع ثلث اللغة و هو وثيقة تاريخها احداث عصره من وقائعه التي سجلها بدقائقها .. و كانت وفاته سنة ١١٤ للهجرة .

قال الفرزدق يفتخر : الحفظ (٨ ابيات)

لَنَا العِزّةُ الغَلْبَاءُ، وَالعَددُ الذي عَلَيْهِ إذا عُدّ الحَصَى يُتَحَلّفُ

وَلا عِزّ إلاّ عزّنا قَاهِرٌ لَهُ وَيَسْأَلُنَا النَّصْفَ الذّليلُ فيُنْصَفُ

ومَنّا الّذي لا يَنْطِقُ النّاسُ عندَهُ وَلَكِنْ هُوَ المُسْتَأذَنُ المُتَنصَّفُ

تَرَاهُمْ قُعُوداً حَوْلَهُ، وعُيُونُهمْ مُكَسَّرَةٌ أبْصَارُها ما تَصَرّفُ

وَبَيْتَانِ: بَيْتُ الله نَحْنُ وُلاتُهُ وَبَيْتٌ بِأعْلى إيلِيَاءَ مُشَرَّفُ

لَنَا، حَيْثُ آفَاقُ البَرِيّةِ تَلتَقي عَدِيدُ الحَصَ والقَسورِيُّ المُخَندِفُ

إذا هَبَطَ النّاسُ المُحَصَّبَ مِنْ مِنىً عَشِيّةَ يَوْمِ النّحرِ من حيثُ عَرّفُوا

تَرَى النّاسَ ما سِرْنا يَسِيرُونَ خَلفَنا وَإنْ نَحنُ أوْمأنا إلى النّاسِ وَقّفُوا

أُلُوفُ أُلُوفٍ مِنْ دُرُوعٍ وَمن قَنا وَخَيلٌ كَرَيعانِ الجَرَادِ وَحَرْشَفُ

وَجدْنا أعَزَّ النّاسِ أكْثَرَهُمْ حصىً وَأكْرَمَهُمْ مَنْ بالمَكارِمِ يُعرَفُ

وَكِلْتاهُما فِينا إلى حَيْثُ تَلْتقي عَصَائِبُ لاقَى بَيْنَهُنّ المُعَرَّفُ

اللغة :

١ ــ يروي البيت الاول .. لنا العزة ، و الغلباء الغليظة العنق و هذا مثل يتحلف من الحلف و اليمين يقول يحلف على انه ليس لأحد مثل عددنا و عزنا أي يتحالف الناس علينا و يجتمعون في رواية اخرى .. يتخلف .

٢ ــ النصف : الانصاف .

٣ ــ المنتصف المخدوم يعني بذلك امير المؤمنين .

٤ ــ تصرف : تنظر يمنه و يسرة يقول من مهابته و جلالته ما تنظر اليه .

٥ ــ اعلى ايلياء : بيت المقدس و هو مشرف معظم ،يقول لنا الكعبة و بيت المقدس.

٦ ــ القسوري : الكبير الرئيس المخندف ينتمي الى خندف

٧ ــ المحصب المكان الذي تكثر فيه الحصباء و عرفوا و صلوا عرفات الله

التعليق النقدي :

يبدأ الفرزدق الفخر وهو يعتمد على سلسلة طويلة يباشرها بالعزة و عدد الرجال يدافعون عن الحمى و لابد ان تكون الكثرة في هذا الموضع شببا من اسباب القوة و قد وجد الشاعر في (عدد الحصى) بابا للموازنة وجها للتشبيه من حيث الكثرة الذي يثير الفزع بعد ان استمد الصورة من حياته القريبة و هي ترى العدد سد عليهم الافق فلا عز الا عزنا قاهر له حتى يبادر الضعيف لطلب الانصاف حماية له وانصاف حماية له ولضعفه و يوازن الشاعر وهو يرى اسباب العزة متنوعة و حالات الانصاف لها وجوه و خلفية المسلمين التي تشده بالشاعر صلة الانتماء و تملئه عزة الاحسان و الادارة و تشتد صورة الانتماء عند الشاعر ببيتين اولهما بيت الله الذي اجتمعت رحابه كلمة المسلمين و بيت المقدس الذي بعد اول القبلتين و ثاني الحرمين و هو يوحي بعزة الارض و الانتماء و الفخر ينطوي على الشعور بالكرامة و الاحساس و الاعتزاز مما هيأ له الجو الذي لم يستطيع ان يحلق فيه غيره من الشعراء و انهما صورة الثقة التي تمنح المنتمي كل اسباب الواجهة و تزيد في اصراره على ان يظل قوة تستلهم المبادئ و تستمد عزمها من قوة الاحساس ..

جرير :

هو ابو حرزة جرير بن عطية من شعراء العصر الاموي البارزين و من الطبقة الاولى ولد باليمامة ثم ارتحل الى البصرة نشأ بالبادية بعد نيف و ثلاثين عاما من الهجرة و قد استطاع ان يحقق لنفسه مرتبة رفيعة بعد ان هيأ لنفسه اسباب التفوق و قدرة الفصاحة وفد على يزيد بن معاوية و هو شاب فأنشده من قصائده ما نال به جائزة الخليفة وفد على الحجاج فأكرم وفادته و من يقرأ شعره في الحجاج يكبر من شخصيته فقد وصفه بالشجاعة و نفاذ البصيرة و وضوح المنهج و اختراق عزيمته للشدائد و ان سياسته التي اتبعها كانت حازمة بعد تأمينه الطرق من اللصوص و تطمين الحجاج . . .

و يعد شعره وثيقة تاريخية لمعرفة العصر و مدى ما يلصق به خصومه من نقد و مديح و تجريح و توالت في ثنائه ثوابت المديح و تحققت في اوصافه قواعد هذا الفن الشعري الذي تأثر فيه العباسيون اما ادب النقائض تطور عنده كثيرا بعد ان اصبح عملا يستغرق جهدا فاتسعت فصوله و موضوعاته اما من حيث المعاني فقد اصبح التوليد و التركيب عناصر واضحه و خصائص مميزة مما يؤكد رقيه العقلي و اتساع ثقافته التي امتدت الى افاق جديدة و تمكنت من استخراج ما كان يجد فيه تعبيرا عن نفسه و ارضاء لطموحه الذ اوشك ان يضيق عليه و هو يجابه حالة من الانحسار .

من الطبيعي ان تتجلى قدرته و هو يتدفق سحرا يأسر النفوس و عاطفة ترق حسنا و طراوة اضفت على قصائده وجوها من الجمالية الخالدة و تركت اثار فنية في كثير من الشعراء ، هاجئ جرير كثير من الشعراء منهم الفرزدق و الاخطل و توفي عام (١١١هـ) و رثاه الفرزدق .

قال يفتخر :

للحفظ (٨ ابيات)

حيوا المقامَ وحيوا ساكنَ الدارِ ما كدتَ تعرفُ إلاَّ بعدَ إنكارِ

ذا تَقَادَمَ عَهْدُ الحَيّ هَيّجَني خيالُ طيبةِ الأردانِ معطارِ

لا يأمننَّ قوبٌ نقضَ مرتهِ إني أرى الدهرَ ذا نقضٍ وإمرارِ

لولا الحياءُ لهاجَ الشوقَ مختشعٌ مثلُ الحمامةِ منْ مستوقدِ النارِ

لمّا رَمَتْني بِعَينِ الرّيمِ فَاقْتَتَلَتْ قلبي رميتُ بعينِ الأجدلِ الضاري

مِلء العُيُونِ جَمالاً ثمّ يُونِقُني لَحْنٌ لَبيثٌ وَصَوْتٌ غَيرُ خَوّارِ

إنّ الذينَ اجْتَنَوْا مَجداً وَمَكْرُمَةً تِلْكُمْ قُرَيْشِيَ وَالأنصَارُ أنصَارِي

و الحيُّ قيسٌ بأعلى المجدِ منزلةً فاستكرموا منْ فروعٍ زندها وارى

قَوْمي فأصْلُهُمُ أصْلي، وَفَرْعُهُمُ فَرْعي وَعَقْدُهُم عَقدي وَإمْرارِي

منا فوارسُ ذي بهدى وذي نجبٍ و المعلمونَ صباحاً يومَ ذي قارِ

ما أوْقَدَ النّاسُ من نِيرَانِ مَكْرُمَةٍ إلاَّ اصطلينا وكنا موقدي النارِ

إنّا لَنَبْلُو سُيُوفاً غَيرَ مُحدَثَة في كلَّ معتقدِ التاجينِ جبارِ

إنّي لَسَبّاقُ غَايَاتٍ أفُوز بهَا إذاً أطيلُ لها شغلي وإضماري

اللغة :

١ – المرة : القوة الشدة و الجمع مرر و امرارا جمع الجمع

٢ – المختشع : الرماد مثل الحمامة أي لون الحمامة الرمادية اللون

٣ – الاجدل : الصقر

٤ – المر احكام الفتل يقال امر الحبل امرارا و يقال استمرت مريرته

٥ – ذي قار : يوم من ايام العرب الخالدة فيه انتصفوا من العجم و كان تحولا في حياتهم و بداية لطرد الفرس من الجزيرة .

النثر :

كان الشعر في العصر السابق للدعوة الإسلامية اللسان المعبر عن الحياة العربية في كُلّ المجالات . وعندما جاء الإسلام ازدهر فن النثر إلى جانب الشعر . ونهض بأعباء الفكر الجديد ، يُبشّر به ، ويدعو إليه ، ويحاجج خصومه ويجادلهم.

فدعا رسول الله (صلى الله عليه و سلم) إلى الإسلام بالنثر ، وبه ثقّف أتباعه وبصّرهم بمبادئ الدعوة وناظر خصومهم وأفحمهم وانتصر عليهم . ثم اتخذ منه وسيلة لإيصال الدعوة إلى خارج مكة ، بالكتابة حيناً ، وبالخطابة أحياناً أخرى ، وبعد قيام الدولة الإسلامية استخدم الرسول (صلى الله عليه و سلم) النثر في كتبه وعهوده ووصاياه .

فكان النثر وسيلة له وللخلفاء والأمراء والولاة والقادة ، ومعروف أن أعلى درجات البلاغة في نثر صدر الإسلام كان خاصاً بالقرآن الكريم ثم الحديث النبوي الشريف . وإنّ جميع الكتّاب والخطباء تَرَسَّمَ طريقهما في البلاغة والفصاحة وخير ما يمثل نثر هذه المدة أدب الخطابة ، وأدب الرسائل ، فكان ازدهارهما كبيراً لما كانا يؤديان من مهمات متعددة ومتنوعة في ظل الدولة العربية الإسلامية الجديدة

	ويجوز أن تكون هل ههنا ، بمعنى قد ، كقوله عز وجل : (هل أتى على الانسان) أي قد أتى	
2	الجو : الوادي ، والجمع الجواء ، والجواء في البيت موضع بعينه ، عبلة : اسم عشيقته : وقد سبق القول في قوله : عمي صباحا يقول : يادار حبيبتي بهذا الموضع ، تكلمي وأخبريني عن أهلك ما فعلوا . ثم أضرب عن استخباره إلى تحيتها فقال : طاب عيشك في صباحك وسلمت يا دار حبيبتي	2
3	الفدن : القصر ، والجمع الأفداه ، المتلوم : المتمكث يقول : حبست ناقتي في دار حبيبتي ، ثم شبه الناقة بقصر في عظمها وضخم جرمها ، ثم قال : وإنما حبستها ووقفتها فيها لأقضي حاجة المتمكث يجزعني من فراقها ويكائي على أيام وصالها	3
4	يقول : وهي نازلة بهذا الموضع وأهلنا نازلون بهذه المواضع	4
5	الإقواء والإقفار : الخلاء ، جمع بينهما لضرب من التأكيد كما قال طرفة : (متى أدن منه ينأ عني ويبعد) جمع بين النأي والبعد لضرب من التأكيد ، أم الهيثم : كنية عبلة يقول : حييت من جملة الأطلال ، أي خصصت بالتحية من بينها ، ثم أخبر أنه قدم عهده بأهله وقد خلا عن البكان بعد ارتحال حبيبته عنه	5
6	الزائرون : الاعداء ، جعلهم يزأرون زئير الأسد ، شبه توعدهم وتهددهم بزئير الأسد يقول : نزلت الحبيبة بأرض أعدائي فعسر علي طلبها ، وأضرب عن الخبر في الظاهر إلى الخطاب ، وهو شائع في الكلام ، قال الله تعالى : (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح(	6
7	قوله : غرضا ، أي فجأة من غير قصد له ، التعليق هنا : التفعيل من العلق والعلاقة والعشق والهوى ، يقال: علق فلان بفلانة ، إذا كلف بها علقا وعلاقة ، العمر والعمر ، بفتح العين وضمها : الحياة والبقاء ، ولا يستعمل في القسم إلا بفتح العين ، الزعم : الطمع . والمزعم : المطمع يقول : عشقتها وشغفت بها مفاجأة من غير قصد مني : أي نظرت إليها نظرة أكشبتني شغفا وشغفت بها وكلفا مع قتلي قومها ، أي مع ما بيننا من القتال ، ثم قال : أطمع في حبك طمعا لا موضع له لأنه لا يمكنني الظفر بوصالك مع ما بين الحيين من القتال والمعاداة ؛ والتقدير : أزعم زعما ليس بمزعم أقسم بحياة أبيك أنه كذلك	7
8	يقول : وقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم فتيقني هذا واعلميه قطعا ولا تظني غيره	8

الحروف الهجائية والحروف الابجدية :

الحروف تسمى تارة بالحروف الهجائية وتارة تسمى بالحروف الأبجدية فما الفرق بين المسميين ؟

الحروف الهجائية هى: (ء ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ل ى)

أما الحروف الأبجدية فهى : أ(ب ج د ه و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ

وهي مجموعة في: (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

عدد حروف الهجاء ٢٩ حرفا أما عدد الأبجدية ٢٨ حرفا

الحروف الشمسية والحروف القمرية :

اللام الشمسية : هي اللام التي تكتب ولا تُلفظ أثناء القِراءة . ويأتي الحرف الذي يليها مُشدداً.

مثل : شمس الشَّمس ، ومثل قوله تعالى : "والسَّماء والطَّارق" .

اللام القمرية : هي اللام التي تُكتب وتُلفظ ، ويكون الحرفُ الذي بعدها غير مُشدد .

مثل : قمر القَمر .

حروف الشمسية		الحروف القمرية : جمعت في جملة (ابغ حجك وخف عقيمه)
١ ت - التّاجر .	١	أ - الألف .
٢ ث - الثّائر .	٢	ب - البرق .
٣ د - الدّينار .	٣	ج - الجَمل .
٤ ذ - الذّكر .	٤	ح - الحُب .
٥ ر - الرّحمة .	٥	خ - الخليل .
٦ ز - الزّجاجة .	٦	ع - العِلْم .
٧ س - السّماء .	٧	غ - الغُلام .
٨ ش - الشّمس .	٨	ف - الفرس .
٩ ص - الصّبر .	٩	ق - القوّة .
١٠ ض - الضّبع .	١٠	ك - الكلمة .
١١ ط - الطّبيب .	١١	م - الموت .
١٢ ظ - الظّلم .	١٢	و - الورق
١٣ ل - اللّيل .	١٣	هـ - الهداية .
١٤ ن - النّور .	١٤	ي - اليوم

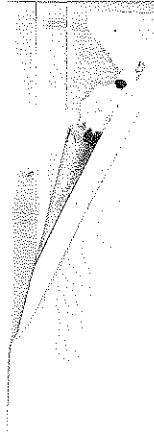

خصائص رسائل عصر صدر الاسلام :

١ – بعدها عن التصنع و التزويق لأنها كانت تملء املاء

٢ – صدق العاطفة و الاحساس

٣ – جمال الصورة و التألق في الخيال

٤ – اقتباس الآيات القرآنية و تضمين الاحاديث و الامثال و الاشعار

٥ – سهولة الالفاظ و الوضوح في المعنى و الايجاز غير المخل

٦ – خلوها من عبارات التفخيم

٧ – بنائها كانت تستهل بالبسملة

و يصرح باسم المرسل و المرسل اليه من غير تعظيم و تفخيم

و ابرز كتاب هذا العصر بعد رسول الله (صلى الله عليه و سلم) الخلفاء الراشدين و الولاة و القواد كعمرو بن العاص و ابي عبيدة الجراح .

الكتابة :

عرف العرب الكتابة قبل الإسلام ولكنها كانت محدودة الانتشار ، وفي أعداد قليلة منهم ، وبعد انتشار الإسلام بينهم بدأت الكتابة تنتشر في مختلف أوساط المجتمع لازدياد الحاجة إليها ، وللتطور الكبير الذي حدث في حياة العرب ، فاتسعت آفاقها. وقد نوّه الإسلام بالكتابة وحثَّ عليها في كثير من الآيات والأحاديث والمواقف العملية.

ومن أكبر مظاهر الكتابة في هذا العصر (الرسائل) التي بدأت في عصر مبكر من حياة المسلمين ، فاتخذ الرسول(صلى الله عليه و سلم)

كُتّاباً متخصصين لكتابة الرسائل النبوية وواظب بعض الكُتّاب على الكتابة له مثل زيد بن ثابت، وعبد الله بن الأرقم ، وكتب له بعضهم في مناسبات معينة مثل شُرَحْبِيل بن حسنة، ومعاوية بن أبي سفيان، وحنظلة بن الربيع الكاتب. كانت الرسائل وسيلة مهمة لاداء حاجات الرسول (صلى الله عليه و سلم) السياسية والدينية ؛ إذ كتب الرسائل إلى رؤساء القبائل العربية أو الطوائف الدينية في الجزيرة وما جاورها يدعوهم إلى الإسلام، وكاتب ملوك الدول المجاورة منهم قيصر الروم وكسرى الفرس، ومقوقس القبط في مصر، والنجاشي ملك الحبشة ، كما اتخذها وسيلة لمعالجة الموضوعات التشريعية والتوجيهية في أمور حياة المسلمين المختلفة وفي عصر الراشدين ظلت الرسائل امتداداً للرسائل النبوية مع تطور يناسب ما استجد من أحداث ، سواء من حيث معانيها أم موضوعاتها ، إذ استجدت ألوان لم تُعرف مثل الرسائل الحربية والإخوانية والإدارية والسياسية .

تدريب : استخرج الأسماء من القطعة أعلاه ، وبيِّن نوع اللام فيها .

اللام الشمسية يأتي بعدها أحد هذه الحروف : { ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ن ، ل }

اللام القمرية يأتي بعدها أحد هذه الحروف : { أ ، ب ، ج ، ح ، خ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، م ، هـ ، و ، ى }.

جمعت الحروف القمرية في جملة :(ابغ حجك وخف عقيمه) . وما عدا هذه الحروف فهو حرف شمسي .

همزة الوصل وهمزة القطع

الهمزة في أول الكلمة نوعان :

(أ) همزة وصل :

وهي همزة تنطق في ابتداء الكلام ولا تنطق عند وصله بما قبلها ، ولا يرسم عليها أو تحتها همزة وتكتب هكذا (ا).

مواضع همزة الوصل :

(١) في الأفعال :

أ. أمر الثلاثي المبدوء بهمزة مثل : اضربْ، اجلسْ ، العبْ

ب . ماضي وأمر ومصدر الخماسي مثل : انطلقَ، انطلقْ، انطلاق

ت. ماضي وأمر ومصدر السداسي مثل : استقبلَ ، استقبلْ ، استقبال

(٢) في الأسماء:

" ابن ، ابنة ، ابنم ، ابنان ، ابنتان ، اثنان ، اثنتان ، امرؤ ، امرأة ، اسم ، است ، امرآن ، امرأتان ، اسمان ، ايمن " .

(٣) في الحروف :

ال التعريف ، مثل : القاضي ، المدرسة .

مواضع حذف همزة الوصل :

أ. إذا سبقت بهمزة استفهام : أنطلق الجواد ؟ ، أستسلم العدو ؟
ب. إذا سبقت بلام الابتداء [لَلفتى] ، أو لام الاستغاثة [يا لَلّه] ، أو لام الجر [لِلرجل]
ت. تحذف من البسملة التامة : بسم الله الرحمن الرحيم .
ث. تحذف همزة (ابن) في ثلاثة مواضع :

- إذا وقعت بين علمين الثاني والد الأول ولم تقع (ابن) في بداية السطر : محمد بن عبدالله
- إذا سبقت بحرف نداء : يا بن عبد الله
- إذا سبقت بهمزة الاستفهام : أبنك محمد ؟

تحذف همزة (امرؤ ، امرأة) إذا سبقت بـ (أل) : فتصيران (المرء ، المرأة) .

ملاحظة:

إذا دخلت همزة الاستفهام على المعرف بـ (أل) قُلبت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مدة ، مثل: آلكتاب لك ؟

(ب)همزة القطع :

وهي همزة متحركة تقع في أول الكلمة ، وينطق بها في ابتداء الكلام وفي وسطه ، وتكتب هكذا: (أَ) إذا جاءت مفتوحةً أو مضمومة ، و (إِ) إذا كانت مكسورة.

مواضع همزة القطع :

(١) في الأفعال :

أ. ماضي الثلاثي ومصدره مثل : أكل ، أكلا- أخذ ، أخذا

ب. ماضي الرباعي وأمره مصدره مثل : أضربَ ، أضرِبْ ، إضراب

ت. كل مضارع مبدوء بهمزة مثل : أكتبُ ، أشربُ ، أستعملُ

(٢) في الأسماء:

في جميع الأسماء عدا شواذ الأسماء المذكورة في همزة الوصل .

(٣) في الحروف:

جميعها عدا [ال] التعريف ، مثل : إلى - أو - أم - إن - أن

قاعدة مهمة للتفرقة بين همزة القطع وهمزة الوصل :

للتفريق بين هاتين الهمزتين في بداية الكلمة هناك طريقة سهلة وهي :أن تضع قبل الكلمة حرف الواو أو الفاء ثم تنطقها فإن نطقت الهمزة فهي همزة قطع ، وإن لم تنطق الهمزة فهي همزة وصل .

- مثال : أخذ (وأخذ ، فأخذ) لاحظ أنك تنطق الهمزة إجبارا ، ولاحظ أن الهمزة قطعت عليك النطق بين حرف الواو أو الفاء وحرف الخاء
- مثال : استعمل (واستعمل ، فاستعمل) لاحظ أنك لم تنطق الهمزة ، وإنما اتصل حرف الواو بالسين واتصل حرف الفاء بالسين ولذلك سميت همزة وصل .

الامـــــــلاء

التاء المفتوحة والمربوطة :

التاء نوعان نوع يسمى (التاء المفتوحة او الطويلة) واخـر يسـمى (التـاء المربوطـة او القصيرة) ولكل نوع منها مواطن لكتابته تختلف من مواطن الاخرى .

١. **التاء الطويلة (المفتوحة) : تكتب التاء المفتوحة في الاحوال التالية :**

أ. اذا كانت اخر حرف من احرف الفعل مثل : نبتَ ، سكتَ ، ماتَ ، باتَ .

ب. اذا كانت متصلة بالفعل ، أي انها تاء الرفع او تاء التأنيث الساكنة مثل : اجتهدتُ ، فهمـتُ ، تعلمتُ ، اجتهدتْ ، فهمتْ ، تعلمتْ .

ج. تاء جمع المؤنث السالم وما الحق به مثل : فاطمات ، ثقات ، معاديات ، ذرات ، اولات .

د. التاء المتصلة بالحروف الاتية ، لا ، رب ، ثم ، لعل : لات ، ربت ، ثمت ، لعلتْ .

هـ. التاء التي في المصدر الذي في فعله تاء مفتوحة مثل : سكوت ، موت ، نعت ، فوت ، اذ أن افعال هذه المصادر هي : سكتَ ، ماتَ ، نعتَ ، فاتَ .

و. اتاء التي في اخر الاسم المفرد اذا كان الحرف الذي قبلها غير مفتوح مثل : ثابت ، تفـاوت ، بيت ، قوت ، فوات ، أخت .

ز. تاء جمع التكسير الذي في مفرده تاء مفتوحة مثل : بيوت ، اوقات ، اقوات ، ابيـات ، فـان مفردات هذه الجموع : بيتْ (السكن) ، وقت ، قوت ، بيت (الشعر) .

٢. **التاء القصيرة (المربوطة) : تكتب التاء مربوطة في موضعين :**

أ. اذا كانت في اخر الاسم المفرد ، وكان قبلها فتحة او ألف : مثال الاول : رحمـة ، شـجرة ، فاطمة ، رقية ، ومثال الثاني : حياة ، فتاة ، فلاة .

ب. اذا كانت في اخر جموع المنقوص : مثال : القضاة ، الولاة ، السعاة ، بنـاة فمفـردات هـذه الجموع هي : القاضي ، الوالي ، الساعي ، باني .

قواعد عامة في كتابة التاء :

١. تصبح التاء المربوطة مفتوحة اذا اضيفت كلمتها الى الضمير مثـل : رحمـة _ رحمته ، شفقة _ شفقته .

٢. (ثمة) الظرفية تكتب التاء المربوطة للفرق بينها وبين (ثمت) الحرفية العاطفة فمثال الاولى : ذهبت الى الغرفة فلم اجد ثمة احدا ، ومثال الثانية : جاءت فاطمة ثمة احمد .

الجمعية البريطانية
الف أبو سلمى كتوت
رسالة
كيف تحمي نفسك من الجراثيم

أوراق الأسبوع للقادم

١٠/ مولد الأسبوع الأسبوع للقادم
٣ نحادع
البعد وزاي الجبي